لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس واكل المال
الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل
انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين امرهما
وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات
بني آدم وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهاهما عن قتل النفس الحرام
واكل المال الحرام وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر فلبثا في الارض زمانا
يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة
حسنها في النسا كحسن الزهرة في ساير الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا
لها في القول واراداها على نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها
فسالاها عن دينها فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة
لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ما شاء الله ثم اتيا عليها فاراداها
على نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا الصنم فقالت لهما اختارا
احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذا
النفس واما ان تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثة
شرب الخمر فشربا الخمر فاخذت منهما فوقعا المراة فخشيا ان يخبر الانسان
عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطية ارادا
ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك فكشف الغطا
فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملائكة الى ما وقعا فيه فعجبوا كل
العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك
يستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب
الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة
فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر في
سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر الحمرا لا مرحبا بها ولا
اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين قالت الملائكة رب كيف

تدع

تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون
في الارض قال اني قد ابتليتهم فعل اني ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم
كالذي يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا
هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض وعاهد اليكما
ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقى عليهما الشبق
واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امراة فتعرضت فاراداها على
نفسها فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله
قالا وما دينك قالت المجوسية قالا الشرك هذا شي لا نقربه فمكثت عنهما
ما شا الله ثم تعرضت لهما فاراداها على نفسها فقالت ما شئتما غير ان
لي زوجا وانا اكره ان يطلع على هذا مني فافتضح فان اقررتما لي بديني
وشرطتما ان تصعدا بي الى السماء فعلت فاقرا لها بدينها واتياها
فيما يريان ثم صعدا بها الى السما فلما انتهيا الى السما اختطفت منهما
وقطعت اجنحتهما فوقعا خايفين نادمين يبكيان وفي الارض نبي يدعوا
بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا فلانا فسالناه
يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما الله كيف يطلب اهل الارض لاهل
السماء قالا انا قد ابتلينا قال ايتياني في يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجيبت
فيكما بشي ايتياني في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما
ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا
وانتما يوم القيمة على حكم الله تعالى قال احدهما الدنيا لم يمض منها الا القليل
وقال الاخر ويحك اني قد اطعتك في الاول فاطعني الان فاختارا عذاب
الدنيا لهذه القصة طرق اخرى كثيرة جمعها الحافظ ابن حجر في جزو مفرد
وقال في كتاب القول المسدد في الذب عن مسند احمد ان الواقف عليه
يكاد يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج
اكثرها انتهى وقد وقفت على جزئه الذي جمعه فوجدته اورد فيه
بضعة عشر طريقا وقد جمعت انا طرقها في التفسير فبلغت

Copyright © King Saud University